721- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة الإسراء ٤٩-آخرها | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

كتاب التسهيل علوم التنزيل مؤلفه ابن جزير رحمه الله تعالى السورة بين ايدينا هي سورة الاسراء وقف بنا كلام للاية الرابعة والتسعين نواصل ما توقفنا عنده. تفضل اقرأه الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:51

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال المؤلف رحمنا الله واياه قال الله تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا. المعنى ان الذي منع الناس - 00:01:16

من الايمان هو انكارهم لبعث الرسل من البشر. قل لو كان في الارض ملائكة الاية معناها انه لو كان اهل الارض ملائكة لكان الرسول اليهم ملكا. ولكنهم بشر. فالرسول اليهم بشر من جنسهم. ومعنى مطمئنين. ساكنين في الارض - 00:01:36

شهيدا بيني وبينكم ذكر في الانعام عميا وبكما وصما. قيل هي استعارات بمعنى انهم يوم القيامة حيارى وقيل هي حقائق وانهم يكونون عميا وبكما وصما حين قيامهم من قبورهم كلما خبت معناها في اللغة سكن له - 00:01:56

والمراد هنا كلما اكلت لحوم لحومهم فسكن لهبها بدلوا بدلوا اجسادا اخر. ثم صارت اكثر مما كانت. استبعادا للحشر. وقد تقدم معنى الرفات. والكلام في الاستفهامين اولم يروا ان الله الاية احتجاج على الحشر فان السماوات والارض اكبر اكبر من الانسان. فكما قدر الله على خلقه - 00:02:16

خلقتهما فاولى واحرى ان يقدر على اعادة جسد الانسان بعد فناءه. والرؤية في الاية رؤية قلب اجلا لا ريب فيه القيامة او اجل الموت. قل لو انتم تملكون. لو حرف امتناع ولا يليها الا الفعل - 00:02:47

ظاهرا او مضمرا فلا بد من فعل يقدر هنا بعدها تقديره لو تملكون ثم فسره بتملكون الظاهر وانتم تأكيد للضمير الذي في تملكون المظمر. خزائن رحمة ربي اي الاموال والارزاق. اذا - 00:03:06

خشية الانفاق اي لو ملكتم الخزائن امسكتم عن الاعطاء خشية الفقر. فالمراد بالانفاق عاقبة الانفاق وهو الفقر مفعول لامسكتم محذوف. وقال الزمخشري لا مفعول له. لان معناه بخلتم من قولهم للبخيل ممسك. ومعنى الاية - 00:03:26

وصف الانسان بالشح وخوف الفقر بخلاف وصف الله تعالى بالجود والغناء قوله تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا. يقول السبب في امتناعه - 00:03:46

من ان يؤمنوا هو اعتراضهم بان الرسل بشر. وهذه حجة كثير من الامم اذا جاءهم رسول قالوا هذا بشر. هذا بشر. البشر يهدوننا فكفروا وتولوا هذا واضح قال الله ردا عليهم قل لو كان مكانكم انتم ملائكة لو كان على الارض ملائكة يمشون سنرسل اليهم - 00:04:03

ان رسولا ملكا. يعني يناسبهم ما نرسل اليهم رسول بشر. ملائكة في الارض نرسل اليهم رسولا من البشر. ما يتناسب. فالذي يتناسب ان يرسل اليهم ملك ان يرسل اليهم ملك مثلهم. هذا مع قال قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلناه - 00:04:32

عليه من السماء ملكا رسولا قال شيخنا قل لو كان اي قال معناها لو كان اهل الارض ملائكة لكان الرسول اليهم ملكا ولكنهم بشر الرسول اليهم بشر من جنسهم طيب قال قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم. هذا رد ثاني. هذا رد ثاني يثبت الرسالة. يقول - 00:04:52

الرسالة لما تعترضون على الرسول بانه بشر؟ هذا من جنس البشر هو الاولى. هذا رد عقلي. الرد الثاني رد شرعي ان الله شهيد الله شهيد على صدق رسوله انه جاءكم بالحق. والله يشهد قال قل لهم قل لهم كفى يكفي ان الله شهيد - 00:05:19

بيني وبينكم انه كان بعبادي خبيرا بصيرا. فشهيد بيني وبينكم. طيب يقول الشيخ هنا ومرت هذه الاية في سورة الانعام طيب يقول هنا وهذه طريقة المؤلف اذا مر شيء قد شرحه او بينه فانه لا يعيد. طيب قال سبحانه وتعالى ومن يهد الله - 00:05:39

فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم اولياء من دونه. يقول من هذا الحق وهذه الرسالة وهذا الرسول الذي انتم اعترضتم عليه من يهتدي ويبحث عن طريق الهداية ويهديه الله بسبب بحثه عن الهداية فهو المهتدي. وهو الاحق بالهداية - 00:06:01

ومن يضلل ويترك طريق الحق. والصراط المستقيم الى طريق الشيطان وطريق الضلال. لن تجد لهم اولياء من دونه لن تجد لهم اولياء يتولونهم من دون الله. هذا في الدنيا وفي الاخرة ايضا. وزيادة على ذلك قال ونحشرهم يوم القيامة - 00:06:23

على وجوههم يحشرون على وجوههم عميا لا يبصرون وبكما لا يتكلمون وصما لا يسمعون هل هذا حقيقة ولا غير حقيقة؟ المؤلف يقول استعارة استعارة على يعني يعني قوله تعالى هنا عميا وبكما وصما قال هذا - 00:06:43

استعارة على انهم حيارى ما يدري وين يذهب. يعني هو ليس باعمى لكنه لا يدري اين يذهب وليس ابكم لكن ما يستطيع ان يتكلم هو ليس باصم يسمع لكن لا يدري ماذا يسمع. خلاص اصبح في حيرة. هذا كلام المؤلف. والرأي الثاني ان هذا - 00:07:08

حقيقة وهذا هو الصواب. القرآن يخاطبنا بالحقائق ما يخاطر بالاشياء ليست حقائق. الله لما يقول ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما هذا يحمل على الحقيقة. ويؤيده الاية في سورة طه ستأتينا. قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا - 00:07:30

يقول انا اول في الدنيا ابصر كيف حشرت اعمى؟ فهذا يدل على الحقيقة. قال ومأواهم جهنم كلما خبت. قال خبت النار يعني سكنت وهدأت. زدناهم سعيرا. اشعلت عليهم النار. وبدأت اللهب يشتعل عليهم. يعني لا يجدون راحة - 00:07:57

ولا يخفف عنهم العذاب. نسأل الله العافية. قال ذلك جزاؤهم. لماذا؟ قال بانهم كفروا باياتنا. جحدوها. وقالوا انكارا لليوم الاخر. فاذا كن عظاما ورفاتا يقول اذا كنا عظامة ورفاة الرفات يعني العظام البالية المتكسرة اصبحت مثل التراب قال ائذا كنا عظاما - 00:08:17

ورفاة ائنا لمبعوثون خلقا جديدا؟ هل نرجع هذا انكار منهم للبعث؟ فرد الله عليهم لا يأتون بشبهة الا ويردوا القرآن عليهم. لما يقولون ابعث الله بشرا رسولا رد عليهم. لما قالوا كيف نبعث - 00:08:43

اصبحنا ترابا رد الله عليهم قال او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم يقول يعني الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم. كيف يخلق السماوات والارض وهي عظيمة - 00:09:03

ولا يخلق الانسان وهو صغير مخلوق ضعيف قادر. طيب في السؤال هنا يقول الله سبحانه وتعالى هنا يقول اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر. في سورة اخرى او في مواضع اخرى قال بي قادر - 00:09:20

في فرق ليش دخلت الباء ومرة ما تدخل هنا ما دخلت قال او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر وفي ايات اخرى قادر فلماذا مرة تدخل الباب ومرة لا تدخل - 00:09:39

نعطيك قاعدة تفسيرية مهمة اذا اذا جاءت اذا جاءت الجملة بصيغة النفي جاءت الباء. اذا جاءت بصيغة الاثبات جاءت لا لا تأتي الباء لا تأتي الباء هذي قاعدة مثل قاعدة الجواب بنعم او ببلى. اذا كانت مثل ما مر معنا قبل قليل في سورة الاعراف - 00:09:58

الست بربكم قالوا بلى لو قالوا نعم كما قال ابن عباس يقول لو قالوا نعم لكفروا. نعم لست نعم لست بربنا. هذا ما يمكن. فاذا كانت الجملة منفية؟ الجواب ببلى. ببلى. اليس الله بقادر على ان يحيي الموتى؟ بلى. ما تقول نعم؟ تقول بلى. اذا - 00:10:25

اذا كانت مثبتة تقول نعم. فهنا لم تدخل الماء لان الجملة الجملة ليست منفية. طيب يقول القادر على ان يخلق مثلهم. يعني الذي خلق السماوات والارض اعظم. خلق السماوات وجعل لهم اجلا لا ريب فيه. جعل لهم موعد لا ريب فيه. فابى الظالمون - 00:10:47
الا الكفور الا كفورا. يمتنعون طيب قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي لا اذا امسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قدورا. يقول هنا قل قل لو انتم تملكون يقول المؤلف هنا - 00:11:07
قل لو انتم تملكون لو تملكون خزائن السماوات والارض خزائن رحمة ربي الاموال والارزاق لو كنتم تملكونها ماذا ستصنعون بها؟ قال امسكتم خشية الانفاق؟ يعني لو لاصبحتم اشد الناس بخلا. لو ملكتم خزائن السماوات لامسكتم عن العطاء. خشية الفقر - 00:11:28
والمراد هنا بالانفاق قال عاقبة الانفاق وهو الفقر. لا يعني لامسكت بخشية الانفاق يعني ان يكون ان تكونوا فقراء ان تصبحوا فقراء لامسكتم خشية الانفاق. وكان الانسان قتورا يقول هنا مفعول لامسكتم محذوف - 00:11:50
وقال الزمخشري لا مفعول له. لان معناه بخلتم من قولك للبخيل ممسك ممسك لان كلمة مسك مسك ماذا؟ هذا فعل متعدي مسكت الكتاب مسكت الطاولة ماذا مسكت ويقول لا ليس هذا متعديا هذا يقول مسكت عندي بخلت فلان ممسك يعني بخيل - 00:12:15
طيب يقول ما معنى الاية؟ قال هنا وصف الانسان بالشح وخوف الفقر بخلاف الله. فان الله سبحانه وتعالى موصوف بالجود والعطاء والغنى والغنى طيب نواصل الايات تفضل قال الله تعالى ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات - 00:12:39
الخمس منها الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم. والاربع انقلاب عصاه حية واخراج يده بيضاء وحل العقدة من لسانه وفلق البحر وقد عد فيها رفع الطول فوقهم وانفجار الماء من الحجر على ان يسقط اثنان من الاخر. وقد عد فيها ايضا السنون ونقص - 00:13:06
والنقص والنقص من الثمرات ورؤي ان بعض اليهود سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال هي الا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ولا تمشوا - 00:13:30
ببريء ولا تمشوا ببريء الى سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا تأكلوا الربا ولا المحصنات ولا تفروا يوم الزحف وعليكم خاصة اليهود الا تعدوا في السبت فاسأل بني اسرائيل اي اسأل المعاصين لك من بني اسرائيل عما ذكرنا من قصة من قصة موسى لتزداد يقينا. والاية - 00:13:45
وعلى هذا خطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم. وقال الزمخشري ان المعنى قلنا لموسى سل بني اسرائيل من فرعون اطلب منه ان يوصلهم معك فهو كقوله فارسل معي بني اسرائيل. فالامر في قوله فاسأل لموسى على - 00:14:11
القول وقال ايضا يحتمل ان يكون المعنس لبني اسرائيل ان يعبدوك ويكونوا معك وهذا ايضا على ان يكون الخطاب لموسى والاول اظهر. اذ جاءهم الضمير لبني اسرائيل والمراد اباؤهم الاقدمون. والعامل في اذ - 00:14:29
القول الاول اتينا موسى او فعل مضمر. والعامل فيها على قول الزمخشري القول المحذوف. مسحورا هنا وفي الفرقان اي سحرت اختلط فاختلط عقلك وقيل معناه ساحر. لقد علمت بفتح التاء خطاب لفرعون والمعنى انه علم ان الله انزل الايات - 00:14:46
ولكنه كفر بها عنادا. كقوله وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم. والاشارة بهؤلاء الى الايات. مثبورا اي مهلكا وقيل مغلوبا وقيل مصروفا مصروفا عن الخير. قابل موسى قول فرعون لاظنك يا موسى مسحورا بقوله واني لاظنك يا فرعون - 00:15:06
مثبورا فاراد ان يستفزهم من الارض يعني ارض مصر. اسكنوا الارض يعني ارض الشام. لفيفا اي جميعا مختلطين وبالحق انزلناه وبالحق نزل الضمير للقرآن وبالحق معناه في الموضعين بالواجب من المصلحة والسداد - 00:15:26
وقيل معنى الاول كذلك ومعنى الثاني ضد ضد الباطل. اي بالحق في اخباره واوامره ونواهيه. وقرآنا فارقناه ينتصر فعل مضمن يدل عليه فرقناه ومعناه بيناه واوضحناه. على مكث قيل معناه على تمهل وترتيل في قراءته. وقيل - 00:15:45
على طول مدة نزوله شيئا فشيئا من حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى وفاته. وذلك عشرون سنة وقيل ثلاث وعشرون سنة.
قل امنا به او لا تؤمنوا امر باحتقارهم وعدم الاكتراث بهم كانه يقول سواء امنتم او لم تؤمنوا - 00:16:05
لانكم لستم بحجة وانما الحجة اهل العلم من من قبله. وهم المؤمنون من اهل الكتاب. ان الذين اوتوا العلم من قبله يعني المؤمنين من

اهل الكتاب وقيل الذين كانوا على الحنيفية قبل البعثة كزيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل والاول اظهر وهذه الجملة - 00:16:24

قليل لما تقدم والمعنى ان لم تؤمنوا به انتم فقد امن به من هو اعلم منكم. يخرون للاذقان اي بناحية الاذقان كقولهم خر الليل لليدين وللفم. والاذقان جمع ذقن وهو اسفل الوجه من حيث اللحية. وهو اسفل الوجه حيث اللحية. وانما كرر يخرون للاذقان لان - 00:16:45

الاول للسجود والثاني للبكاء. ادعوا الله او ادعوا الرحمن سببها ان الكفار سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا يا الله يا رحمن فقالوا كان محمد يأمون بدعاء اله واحد وهو وها هو يدعو الهين. فنزلت الاية مبينة ان قوله الله او الرحمن اسمان مسمون واحد - 00:17:05

وانه مخير في الدعاء باي الاسمين شاء. والدعاء في الاية بمعنى التسمية كقولك دعوت ولدي زيدا لا بمعنى النداء. ايا ما فله الاسماء الحسنى ان اسم شرط منصوب لتدعو والتنوين فيه عوض عن المضاف. والتنوين والتنوين فيه عوض من - 00:17:25

المضاف اليه وما زائيت بالتأكيد والضمير في لهو لله تعالى. وهو المسمى لا الاسم. والمعنى اي ان هذين الاسمين تدعو ان هذين الاسمين تدعو تدعو فحسن لان الله له الاسماء الحسنى فوضع قوله فله الاسماء الحسنى موضع الجواب. وهو في معنى التعليل وهو في معنى تعليل للجواب - 00:17:45

لانه اذا حسنت اسماؤه كلها حسن هذان الاسمان. ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها المخافة هي الاسرار. وسبب اول اية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جهر بالقرآن في الصلاة فسمعه المشركون فسبوا القرآن ومن انزله فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوسط بين الاصرار والجهر - 00:18:12

يسمع اصحابه الذين يصلون معه ولا يسمع ولا يسمع المشركين. وقيل المعنى لا تجهر بصلاتك كلها ولا تخافت بها كلها واجعل منها وجهرا حسب ما احكمته السنة وقيل الصلاة هنا الدعاء ولم يكن له ولي من الذل اي ليس له ناصر يمنعه من الذل لانه تعالى عزيز. فلا يفتقر الى ولي - 00:18:32

يحميه. فنفى الولاية على هذا المعنى. لانه غني عنها ولم ينفي الولاية على وجه المحبة والكرامة من شاء من عباده. وحكى ان قوله لم يتخذ ولدا رد على النصارى واليهود الذين نسبوا لله ولدا. وقوله ولم يكن له شريك رد على المشركين وقوله ولم يكن له - 00:18:56

من الذل رد على الصابرين في قولهم لولا اولياء الله لذل الله تعالى الله عن قولهم وكبره معطوف على قل ويحتمل هذا التكبير ان يكون بالقلب وهو التعظيم او باللسان وهو ان يقول الله اكبر مع قوله الحمدلله الذي لم يتخذ ولدا الاية. طيب بارك الله فيك - 00:19:16

قوله تعالى ولقد اتينا موسى تسع ايات من بينات بنقول اه واولا السورة افتتحت او كان في اوائل السورة الحديث عن بني اسرائيل وعن موسى واتينا موسى كتاب وجعلناه دليل بناء - 00:19:36

بني اسرائيل الا تتخذوا من دون وكيلا. الى اخر الايات. ثم ختم السورة بالحديث عن بني اسرائيل. وهذا يسميه علماء البلاغة برد العجوز على الصدر يعني يبدأ كلام في صدره ثم في الاخير نهايته يعيد يذكرك بهذا. ولذلك - 00:19:51

سميت السورة بسورة بني اسرائيل لحديثها عن بني اسرائيل في اولها وفي اخرها قال ولقد اتينا موسى تسعة ايات بينات ما هي الايات التسع؟ ذكر المؤلف ان خمسا منها في سورة الاعراف - 00:20:11

قال الله سبحانه وتعالى اه قال قال هنا المؤلف قال الطوفان والجراد الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدمع ايات مفصلة طيب قال والاربع انقلاب العصا حية يعني العصا واليد قال وحل العقدة من لسانه وفلق البحر الى اخره - 00:20:29

يعني اختلف اهل اهل العلم في تحديد التسع هذي او غيرها. طيب وقد عد فيها رفع الطور على هذا على هذا الخلاف. هل رفع الطور اية؟ وانفجار ما هذه اية - 00:20:54

على ان يسقط اثنان من الاخر يعني من من الذي عدها التسع والسنين قال الله ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين طيب ذكر هنا قال

وروي ان بعض اليهود سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال هي الا تشركوا - 00:21:10
يعني ذكر هنا الحديث يقول اه حديث بعضهم صححه ان اليهود سألوا النبي صلى الله عليه وسلم اه عن هذه الايات التسع فقال الا تشركوا به شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا - 00:21:32
قد يكون هذا هذه الايات التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم ايات لكن ليست الايات التسع التي ذكرت في القرآن او قد تكون الله اعلم بذلك طيب يقول فاسأل بني اسرائيل - 00:21:48
فاسأل بني اسرائيل اذ جاءهم بسأل بني اسرائيل خطاب النبي صلى الله عليه وسلم اسأل المعاصرين من ذرية اولئك الذين يعني كانوا معاصرين لموسى اذ جاءهم فقال اذ جاءهم يعني جاءهم موسى بالايات. فقال له فرعون لما جاء موسى قال له فرعون - 00:22:01
اني لاظنك يا موسى مسحورا يقول هنا لماذا يسأل بني اسرائيل النبي صلى الله عليه وسلم لماذا؟ وعنده عنده قرآن وعنده الوحي قال يسأل بني ادم ليزداد يقينا كما قال سبحانه قال فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك - 00:22:25
فهذا من باب يعني اليقين طيب هو يقول لك القول غريب وهو يقول هنا ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات فاسأل يا موسى بني اسرائيل فاسأل فرعون ان يطلق بني اسرائيل معك. وهذا بعيد - 00:22:45
هو ذكره يقول انه قاله الزمخشري ثم يعلق عليه. قال والاول اظهر لانه هو المتبادر طيب وقال قال فرعون اني لا اظنك يا موسى مسحورا. قل كيف مسحورا؟ ايضا المشركون وصف النبي بانه رجل - 00:23:10
مسحورا في سورة الفرقان يقول من هو قال هو الذي سحر فاختلط عقله. وقيل معناه ساحر نقول لا هم اتهموا مرة مرة بانه ساحر ومرة اتهموه بانه مسحور مصاب بالسحر وقد يكون هذا تخبط منهم لانهم مرة يقولون كذا ومرة يقولون - 00:23:29
عدم اتفاقهم على شيء معين. دليل على تخبطهم طيب يقول اه قال لقد علمت ما انزل. قال لا اظنك يا مسحور. قال موسى له لقد علمت يا فرعون ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض. بصائر يقول انت علمت في نفسك ان هذه ايات من - 00:23:49
انزلها الله عز وجل. وانها بصائر حقائق لا نشك فيها. يقول خطاب لفرعون وانها واني لاظنك يا فرعون اي مهلكا مغلوبا مصروفا عن الخير قابل موسى قول فرعون لما قال له مسحور بانه مثبور - 00:24:08
واراد ان يستفزهم من هو فرعون اراد ان يستفزهم من الارض اراد فرعون ان يستفز بني اسرائيل ويخرجهم ويزعجهم يضيق عليهم من الارض ماذا قال الله؟ قال فاراد ان يستفزهم من الارض فاغرقناه. ومن معه جميعا - 00:24:29
رقم في البحر وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض يعني ارض الشام او ارض مصر او غيرها فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم يقول اسكنوا ادخلوا الارض المقدسة كما امركم الله لكنهم لم لم يستجيبوا - 00:24:49
قال فاذا جاء وعد الاخرة يعني في اخر الزمان جئنا بكم لفيفا الى الارض المقدسة يعني انهم لما امروا ان يدخلوا بيت المقدس وابوا وامتنعوا قال اذهب انت وربك بقاتل ان فيها قوما جبارين الى اخره وامتنعوا - 00:25:08
مضوا هؤلاء وذهبوا الى انهم دعا عليهم موسى قال فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين. قال فانها محرمة عليهم لن يدخلوها. اربعين السنة يتيهون في الارض في التيه ثم ماتوا ومضوا هؤلاء فجاء جيل اخر بعدهم ففتحوها دخلوا بقيادة النبي - 00:25:28
يوشع وهو فتى موسى نبأه الله وقادهم الى البيت المقدس وفتحها ودخل ودخلوا بيت المقدس سكنوا واستقروا فيه. ثم بعد ذلك اصابهم ما اصابهم من التمرد والمعاصي. فشتتوا في الارض كما مر معنا قبل قليل في سورة الاعراف - 00:25:48
فقال الله سبحانه وتعالى مخبرا عن حالهم في اخر الزمان ان الله يجمعهم في ارض الشام حتى يقتلهم المسلمون فيجتمعون من كل في مكان لانهم اصبحوا مشتتين على وجه الارض فبدأوا يجتمعون في هذه الارض. قال سبحانه وتعالى جئنا بكم - 00:26:08
لفيفا يعني جئنا بكم من كل مكان. يقول لفيفا اي جميعا مختلطين. ولذلك تلاحظ اليهود يأتون من كل مكان الى الى ارض الى الارض المقدسة وهم مختلفين في لغاتهم فمنهم من يأتي - 00:26:28

من المغرب ومن المانيا ومن فرنسا ومن اماكن اماكن بلغات مختلفة. قال جئنا بكم لفيفا طيب هذا وعد من الله انهم يجتمعون ليقتلهم المسلمون. طيب بعدها قال سبحانه وتعالى وبالحق انزلناه خاتمة السورة في بيان عظمة القرآن وكما ذكرنا لكم في ما ذكرناه في اول السورة وهو في ثنايا السورة ان - 00:26:44

من السورة تبين معجزة عظيمة ليست معجزة الاسراء. بل هي معجزة اعظم من معجزة الاسراء وهي القرآن. ولذلك تكرر لفظ القرآن فيها كثيرا قال هنا وبالحق انزلناه اي القرآن وبالحق نزل. وما ارسلناك يا محمد الا مبشرا ونذيرا. وقرآنا - 00:27:10

فرقناه اي جعلناه يعني اه لم ينزل دفعة واحدة جملة وانما مفرقا. مفرقا في ثلاث وعشرين قال المؤلف هنا في عشرين سنة او في ثلاثة على خلاف. في ثلاث وعشرين سنة. على مكث على تمهل وترتيل وعلى تؤدة - 00:27:30

لم ينزل جملة واحدة فرقناها. بيناه ووضحناه وانزلناه يعني على على مدد متفرقة وايام مختلفة على ونزلناه تنزيلا قل امنوا به او لا تؤمنوا. يقول قل لهؤلاء المشركين الذين بعثت اليهم امنوا بالقرآن - 00:27:50

هذا من باب التهديد. من باب التهديد. او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم من قبله يعني الذين عندهم العلم سواء من اليهود او من من اهل الكتاب عموما اذا قال اذا يتلى عليهم يخرون الاذقان سجدا اذا سمعوا القرآن سجدوا له - 00:28:12

واذعنوا واستجابوا. ويقولون سبحان ربي ان كان وعد ربنا لمفعولا. عندهم الايمان بوعد الله والايمان بالقرآن قال ويخرون للاذقان. الاذقان هي نهاية الوجه من اسفل. نهاية الوجه من اسفل مجمع اللحيين ومنبت شعر اللحية. هذا يسمى الدقن. قال الاذقان جمع ذقن. ويخرون للاذقان - 00:28:32

يبكون قال لماذا قال مرتين يخرون؟ قال الاول سجود والثاني بكاء. ويزيد الخشوع. ثم قال سبحانه وتعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. يقول اسماء الله كثيرة. تقول يا رحمن يا الله يا غفور يا رحيم. يا عزيز يا حكيم - 00:29:02

بهذه الاسماء لان الاسماء كثيرة والمسمى واحد وهو الله. فلا يعني ضير في ان تدعو بهذا وهذا رد على المشركين لما ادعوا ان محمد قال كيف يدعو محمد يدعونا الى ان نعبد اله واحد وهو يدعو مرة يقول يا الله مرة قل يا رحمن - 00:29:22

يظنون ان هذا غير هذا. فرد الله عليهم قال ولا تجهر بصلاتك. ولا تخافت بها وابتغى بين ذلك سبيلا المؤلف هنا لا تخافت يعني لا تسر بها ولا تجهر بان ترفع صوتك وانما كن متوسطا - 00:29:42

واجعل منها سرا وجهرا حسب حسب ما احكمته السنة. وقيل الصلاة هنا الدعاء. وهذه الاية استنبط منها اهل العلم انه ينبغي للانسان في صلاته السرية كالظهر والعصر. او في قراءته القرآن ان ان لا - 00:30:02

الا يجهر بصوت يزعج من يكون بجانبه. ولا يسر بقلبه. يعني قراءة قراءة الفاتحة او قراءة القرآن في الصلاة بالقلب لا اعتبار لها. ولا تصح ولا يقبل. لو ان انسانا قرأ الفاتحة بقلبه - 00:30:22

ما صحت الصلاة لو انه كبر تكبيرة الاحرام بقلبه ولم يحرك لسانه شفتيه من عقدت الصلاة اصلا فينتبه لهذا الخطأ يقع فيه كثير من الناس. كثير من الناس وخاصة النساء - 00:30:42

تكبر بقلبها ولا تحرك اللسان ولا الشفتين. فهذا فالانسان لا يجهر بيؤذي بمن بجانبه تسمع بعض الناس في الصلاة يؤذيك يؤذيك الذي بجانبك. اذا قال الامام سمع الله عنه قال ربنا ولك الحمد بصوت عالي. اذا قال الامام الله اكبر قال الله اكبر. وفي التشهد يقول - 00:30:56

اشهد ان لا اله الا الله يحرث اصواتا مزعجة فيؤذي بمن جانبه فلا تجهر بصوتك. لا تجهر بالصوت ولا تخفت بحيث يكون في قلبك. وانما تسمع نفسك. النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كبر - 00:31:18

وصد باصحابه يعرفون انه يقرأ بعض الاصوات التي تخرج منه. ايضا ارتعاد لحيتها وصوتها الذي احيانا يسمعون يسمعون شيئا منه بعضا منه. اما رفع الصوت فالانسان يكون متوسطا قال ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغي بين ذلك سبيلا. كل متوسطا سبيل وقل الحمد لله الذي لم يقول هذه يسميها اهل العلم - 00:31:31

اية العز هذه الاية هناك ايات لها القاب. اية الكرسي اية الدين في ايات لها القاب. هذه تسمى باية العز. قال الله سبحانه وتعالى وقل الحمدلله الذي لم يتخذ ولدا. الحمد لله الذي لم يتخذه. شوفوا المناسبة بين خاتمة سورة الاسراء وفاتحة - 00:32:01

الكاف الحمد لله الذي انزل وهنا قال الحمدلله الذي لم يتخذ قال وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا لم يكن له شريكا رد يقول المتخذ رد على من ادعى ان لله ولدا كاليهود والنصارى - 00:32:27

قال ولم يكن له شريك رد على اهل الشرك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا. يقول تعظيما كبروا تكبيرا قال عظمه. وقل الله اكبر في صلاتك في اذانك في حديثك في ذكرك. آآ - 00:32:45

في اورادك الصباح والمساء كبر الله اكبر كبره تكبيرا عظمه تعظيما سواء باللسان وبالقلب طيب هذي خاتمة حقيقة مناسبة اية العز ان تختم بهذه السورة تعظيما لحق الله الذي وصفه المشركون باوصاف - 00:33:05

لما ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه السورة انهم لم يعرفوا عظمة الله وما قدروا الله حق قدره وصفوه بهذه الاوصاف. طيب نقف عند هذا القدر في نهاية هذه في السورة والحمد لله رب العالمين على ان يسر لنا خاتمة هذه السورة وقرأناها كاملة ولله الحمد والمنة - 00:33:25

كل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة - 00:33:45